أبو الشيص الخزاعي

أوصف الناس للشراب وأمدحهم للملوك

هو محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان الخزاعي، كنيته "أبو جعفر"، و"أبو الشيص"، لقب غلب عليه، والشيص رديء التمر واحدته "شيصه" و"شيصاء"، وقيل فارسي معرب.

يرجح الباحثون أنه من مواليد الكوفة بين سنتي (126-136) هـ، وبها نشأ، ثم انتقل منها إلى حاضرة الدولة العباسية (بغداد) ودرج هناك في بلاط (هارون الرشيد) حتى عد من شعرائه، وله فيه مدائح ومراثٍ مشهورة، ثم ارتحل إلى الرقة وأقام عند أميرها (عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي)، وانقطع له، وقضى بقية حياته في ظلال نعيمه إلى أن قضى في حادث مؤسف سنذكره في مكان آخر من هذا المقال.

بيته:

يُعد بيت أبي الشيص من أشهر بيوتات الشعر في القرنين الثاني والثالث الهجريين، فابن عمه (دعبل بن علي بن رزين الخزاعي) من أشهر شعراء زمانه، وكان قد كرس شعره لمدح آل البيت حتى اشتهر بلقب (شاعر آل البيت)، وهو شاعر مشهور وغني عن التعريف ويعد من طبقة(صريع الغواني) و(أبي نواس) وأضرابهما. كما أن ولده (عبد الله بن محمد بن أبي الشيص)، شاعر كبير أيضا، وله قصائد سائرة وخاصة تلك التي رثا فيها الشاعر أبا تمام الطائي والتي يقول فيها:

أصبح في ضنك من الأرض أكثر في الأرض من الأرض